

# هل التصعيد الجديد في الخليج اعداد عملي لجدول اعمال القمة؟!

بسر اقل من السابق . حيث سيؤدي القرار الى ارفع ايرادات ايران على المزيد من التخفيض في الاسعار لاغراء المشتريين الاميركيين في اسواق النفط الحرة.

## بشير البرغوثي

ومن هنا فان قرار المقاطعة الاميركية لايران سيترجم الى ارباح زائدة للمستوردين الاميركيين ، وخسائر لايران ، ودول الخليج العربي التي ستضطر اما لتقليص مبيعاتها

النفطية او تخفيض اسعارها لمواجهة المنافسة الايرانية . وفي الحالتين تذهب الارباح صافية للشركات الاميركية .

لكن الثمن الافح المطلوب دفعه عربيا للولايات المتحدة مقابل حشد الاساطيل وتصعيد التوتر وقرار المقاطعة الزائف ، ليس فقط الانتقاص من سيادة دول الخليج ،

والما مماشاة السياسة الاميركية على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية . ان افضال هذا التوجه مؤكدا اذا ما وحدت الدول العربية الوطنية موقفها، وحل الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير . عندئذ تضمن هذه الدول والقوى المعادية للامبريالية تأييد الشعوب العربية ودعمها ، وترتك دعائم الامبرياليين واتباعهم مثلما ارتدت من قبل.

تحديدا المعيار الاميركي . لقد كانت محاولة تغييب القضية الفلسطينية لاول مرة عن جدول اعمال القمة العربية دفعة على الحساب لاميركا التي تحاول اخراج الموضوع الفلسطيني من جدول اعمالها بعد سلسلة الاخفاقات التي واجهتها في محاولاتها لفرض الشروط الاسرائيلية على العرب .

والآن بمحاولات تصعيد التوتر ، والتخريب على الجهود السوفيتية لوقف الحرب ، والمزايدة المكشوفة التي قام بها ريفان باتخاذ قرار مقاطعة شكلي لايران، تسعى الولايات المتحدة لجعل قضية الخليج تطفئ على ما عداها ، بحيث تبتعد القمة عن بحث الدسائس والمناورات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ، وتتوجه لفرض قرار مقاطعة ايران تحت ذريعة انه "لا يجوز ان يكون العرب اقل تضامنا مع انفسهم من تضامن اميركا معهم!"

ان زيف "التضامن" الاميركي تكشفه حقيقة ان الولايات المتحدة كانت حتى قرار ريفان الاخير تستورد ٢٩٠ من مستوداتها النفطية من ايران رغم كل تهديداتها الحربية وتردي العلاقات بين البلدين . وكان السبب انخفاض سعر البترول الايراني عن السعر العالمي . وقرار المقاطعة الاخير سوف لا يؤدي الا الى حصول الشركات الاميركية على نفس الكميات من النفط الايراني ولكن

اعادة السيطرة الامبريالية على ايران ، والظهور، في نفس الوقت ، بمظهر المدافع عن البلدان العربية ، ووضع اسفين في العلاقات السوفيتية العربية . يملأون الفضاء بصراخهم ضد الامبريالية الاميركية هم الذين يوفرون الذريعة لواشنطن ويمهدون لتنفيذ خطتها . ان واجب كل عربي ، بالتأكيد ، الوقوف الى جانب الكويت الشقيق ضد العدوان الايراني عليه . وليست هناك اية ذريعة او مبرر يخفف من بشاعة ذلك العدوان او يلتمس العذر لمركبته .

لكن هذا الوقوف الواجب مع الشقيقة الكويت ينبغي ان لا يكون من "الخدق الاميركي" . حسب تعبير الناطق السوري الرسمي . ومن هنا فان حرب الخليج والاعتداءات الايرانية قضية هامة وجديرة بالبحث الجدي المسؤول في قمة عمان الطارئة . لكن بحثها ينبغي ان يكون على ارضية العداة للامبريالية الاميركية ومشاريعها للسيطرة على منطقة الخليج ، ومن منطلق خدمة مصالح النضال لضمان سيادة واستقلال كافة دول الخليج بما فيها ايران . وبهذا المعيار تظل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية امام النضال العربي ، ومحاولة تغييبها عن القمة الطارئة تعني ان معيارا اخر يراود به بحث قضية الخليج وهو

الاطراف العربية التي كانت تريد ان تقتصر على بحث حرب الخليج ، وتحتل حيزا كبيرا من اهتمامها العسكري بعد ان فشلت في ذلك على وجوب بحث قضايا اخرى في القمة الفلسطينية .

لا بد من التساؤل عن سبب اهتمام العراق للغارات الجوية بعد استمرار اسبوعين وفي فترة زيارة وزير الخارجية السوفيتية لكل من بغداد وطهران . بهدف ملعن وهو وقت الحرب ، وتخفيف حدة التوتر في الخليج .

من هنا التساؤل لا بد من طرحه عن سبب استئناف الغارات العراقية ، في ريفان عن فرض عقوبات اقتصادية على العراق ، وتصريحات مبارك وعبد الحليم برية الحربية ، و"يقظتهما" القومية لثمة بعد سباتهما العميق المريب عن النضال الذي العراقي ، وغزو لبنان ، واعمال ليبيا وتونس .

هناك من تفسير سوى ان حكام مصر ضالعون في الخطة الاميركية لاصعيد التوتر في منطقة الخليج ، وليس ما يمكن من قواعد عسكرية في الكويت وغيرها من الدوليات ، وسوق غالبية الدول العربية لها وامكاناتها الاقتصادية من اجل

## معتقلو "انصار ٢" يشرحون ظروفهم ويستنفرون الرأي العام والهيئات الشعبية

ناشد معتقلو "انصار ٢" في مدينة غزة الرأي العام والمؤسسات والهيئات الديمقراطية والشعبية في البلاد التدخل لانقاذهم من ظروف الاعتقال . وشرح المعتقلون للوفد جانباً من معاناتهم مثل غياب العلاجات الضرورية للمرضى وقلة الاغذية ورداءة الاكل وقيل ذلك المعاملة الانسانية . وجاءت هذه المناشدة عبر وفد عن نقابة محامي المدينة زار عدداً من المعتقلين يوم السبت ١٠/٢٤ .

## اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

### يرحب بتشكيل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل بياناً يوم الاثنين الماضي ١٠/٢٦ رحبت فيه بالموقف الواضح والنييل للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ورئيسه محمود دوريش من تأسيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل . وقد اكد البيان على التزام اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل "بالتعاون بين هيئات شعبنا الحضارية لصد الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية التي تنتقم من مقوماتنا الثقافية وطموحاتنا المشروعة باتجاه الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي الحضاري" . ووضح البيان بان "وحدة الصف الثقافية هي بالنسبة لنا شعار وهدف استراتيجيان ، لا مجرد عملية تكتيكية" ونفى البيان المزاعم التي يروجها البعض ضد الاتحاد بانه "اطار حزبي" ووضح البيان بان الاتحاد مفتوح لجميع الاخوة الكتاب . وكان الاتحاد قد تلقى بياناً من محمود دوريش رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين زحج فيه باسم الاتحاد بانشاء اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل باعتباره جزءاً من الهوية الثقافية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال . وأشار البيان الى الاستعداد التام للتعاون غير المشروط مع اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل وندد البيان بالدعوات الانقسامية ومحاولة تشتيت القوى التي تحركها حوافز انشاقية لا مبرر ثقافي او وطني لها للنيل من مكانة ودور اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل .

## القرارات التالية بالاجماع :

- ١- تحويل الاقتراحات المتعلقة بالاجراءات الكفاحية والاحتجاجية الى سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء لجدولتها، وقد تم ذلك حيث تقرر اعلان الاضراب في كل السلطات المحلية العربية في ١١/٤ ر ٨٧/١١/٥ ( يستثنى من الاضراب التعليم واعمال النظافة ) ثم القيام بمسيرة سيارات الى مكاتب الحكومة يوم ٨٧/١١/١٦ وتعطيل جميع الخدمات البلدية في ذلك اليوم بما فيها التعليم واعمال النظافة . وفي اليوم نفسه يجري اجراء رمزي فقط بتسليم مفاتيح السلطات المحلية الى وزارة الداخلية دون التخلي عن هذه المفاتيح طبعاً .
- ٢- وقررت السكرتارية عقد اجتماعات متواصلة لها واعتبار نفسها في حالت طوارئ ابتداء من ٨٧/١١/٥ لواصله تركيز وتنظيم الاجراءات الكفاحية المتعددة التي اقراها الاجتماع .
- ٣- اصدار بيان للجماهير العربية والرأي العام بروح الاجتماع المنعقد .
- ٤- استنكار الضغوط التي يمارسها مسؤولو وزارة المعارف (الاسرائيلية) ضد رئيس لجنة تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي ، ابراهيم عودة .

## مثلو الجماهير العربية في اسرائيل يقرون براءات احتجاجية لمواجهة الاستهتار باحتياجاتها

مثلو الجماهير العربية في اسرائيل ، اجتماعاً في قاعة بلدية حيفا، يوم السبت الماضي ١٠/٢٤ ، باشتراك ٢٧ رئيس سلطة محلية وخمسة من نوابهم ، وخمسة من اعضاء كنيست ( توفيق حويدي ، وعبد الوهاب دراوشه ومحمد وتد ومحمد حويدي ) واطراف اخرى . والاعضاء والاعضات اللجان التنفيذية للمستودات وفي مركز نقابة المعلمين بطرس الاباء القطري وممثلو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب لجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، واعضاء لجنة متابعة التعليم العربي وممثلو لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة - الرملة العربية الثانوية .

العربية ، رئيس بلدية شفاعمر ، ابراهيم نمر حسين . فقدم بياناً عن الاتصالات التي اجرتها سكرتارية لجنة الرؤساء منذ يوم المساواة ٨٧/٦/٢٤ . وحتى اليوم مع مختلف المسؤولين الحكوميين بخصوص المطالب التي اعلن يوم المساواة على خلفيتها مؤكداً ان كل الوعود الحكومية والاتفاقات التي توصلت اليها السكرتارية مع مسؤولي الوزارات المختلفة ظلت حبراً على ورق ولم ينفذ منها شيء . ولذا قررت لجنة الرؤساء القطرية في اجتماعها الاخير الدعوة لاجتماع شامل لممثلو الجماهير العربية من اجل التداول واتخاذ القرارات المناسبة والمسؤولة لمواجهة الاستهتار المستمر بمطالب واحتياجات السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموماً . وبعد الاستماع الى سلسة من المداخلات والاقتراحات ، اتخذت

الاجتماع رئيس اللجنة الرؤساء السلطات المحلية لوضع المناصب الادارية لرابطة الفلسطينيين الفلسطينيين ، حيث تم توزيع مسؤولياتها على النحو التالي : مسؤول رئيساً وناطقاً اعلامياً ، طاب كريمة لسكر ، مسؤولات العلاقات الداخلية ، ابراهيم عزمات امينا للمنتدق ، مسؤولاً لشؤون والشانقات الثقافية ، مسؤولاً لشؤون المجلس ابراهيم عزماء .